الإمساك قبل أذان الفجر بدقائق

السؤال: نرى بعض التقاويم في شهر رمضان يوضع فيه قسم يسمى "الإمساك"، وهو يجعل قبل صلاة الفجر بنحو عشر دقائق، أو ربع ساعة فهل هذا له أصل من السنة أم هو من البدع؟

الإجابة: هذا من البدع، وليس له أصل من السنة، بل السنة على خلافه، لأن الله قال في كتابه العزيز: {وكلوا واشربوا حتى? يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى اليل ولا تبـ?شروهن وأنتم عـ?كفون في المسـ?جد تلك حدود الله فلا تقربوها كذ?لك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون}. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن - أو قال حتى تسمعوا- أذان ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر."، وهذا الإمساك الذي يصنعه بعض الناس زيادة على ما فرض الله -عز وجل- فيكون باطلا، وهو من التنطع في دين الله، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون".

الشيخ محمد بن صالح العثيمين